قوة الأنا
وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى المعوقين حركياً

د. فتحي عبد الرحمن محمد الضبع

المكتبة الألكترونية

أولا: مقدمـــة:

إن العنصر البشري من أهم مصادر الثروة، وأساس كل تقدم في أي مجتمع .لذا ،فإن الاهتمام بتنمية الثروة البشرية يعد حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي الذي تشهده المجتمعات الحديثة .ومن ثم يقاس تقدم أي مجتمع بما يقدمه لأفراده من خدمات دون تفرقة بين العاديين والمعوقين حتى يمكن الاستفادة من قدراتهم على حد سواء في خطط التنمية ودفع عجلة الإنتاج.

ومن منطلق أن ثروات الأمم لا تقاس بعدد سكانها بقدر ما تقاس بما يتوافر لديها من مواطنين صالحين قادرين على العطاء والإنتاج. (جمال حمزة، 1999 : 86) فإن رعاية المعوقين قد أصبحت ضرورة تهدف إلى مساعدتهم على تحقيق أقصى حد ممكن من النمو بحيث يمكنهم الاعتماد على أنفسهم بدلاً من أن يكونوا عالة على المجتمع، وقوة معطلة لحركة التقدم والإنتاج.

والواقع، أن المعوقين Handicapped فئة من فئات المجتمع تعاني من عجز أو قصور في جانب أو أكثر من جوانب الشخصية كالجانب الجسمي أو الحاسي أو العقلي أو الاجتماعي أو الانفعالي مما يجعلهم في حاجة إلى نوعية خاصة من الخدمات تختلف عما يقدم للعاديين، وذلك بهدف مساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم الوصول إليه من نمو وتوافق. (عبد المطلب القريطي، 1993 : 105.(

وتمثل الإعاقة الحركية physical Handicap نوعاً واحداً من أنواع كثيرة من الإعاقات، مما يجعل للمعوقين حركياً احتياجات ذات طابع خاص تتفق في شكلها العام مع احتياجات العاديين، وتختلف في مضمونها لتضع احتياجات خاصة بالمعوقين حركياً، وحيث إن الإعاقة الحركية تؤثر تأثيراً سلبياً على المعوق حركياً، وتترك آثاراً بالغة في تكوينه النفسي والاجتماعي ، مما يجعل هناك مشكلات نوعية لهذه الفئة من المعوقين. (بدر الدين عبده والسيد حلاوة، 1997: 51.(

ومن ثمّ، تعد دراسة عوامل الشخصية النفسية والاجتماعية لدى المعوق حركياً مقارنة بها لدى العادي الخطوة الأولى في مساعدة المعوق حركياً على التخلص مما يعانيه من مشكلات باعدت بينه وبين التوافق الشخصي والاجتماعي. (رياض المنشاوي ومجدي عبد الكريم، 1995: 54.(

وتعد قوة الأنا ego-strength أحد عوامل الشخصية التي تلعب دوراً كبيراً في التوافق النفسي للفرد، حيث يرى\" إريكسون Erikson"\ أن قوة الأنا هي البعد المهم في الشخصية والذي يعد العامل الأساسي في تنظيم سلوك الفرد، وتأجيل إشباع حاجاته المختلفة، والمؤشر الحقيقي لتوافقه الشخصي والاجتماعي. (مصطفى السعيد جبريل، 1999: 66.(

ومن خلال قوة الأنا يستطيع الفرد حسم الصراعات النفسية، والتحكم فيها بطريقة مرضية، مما يؤدي إلى تكامل الشخصية والتوافق السليم، لذا فقوة الأنا شرط ضروري للصحة النفسية، بل يجعلها البعض مرادفة للصحة النفسية. (أحمد عزت راجح، 1995: 502.(

وقد توافر في التراث النفسي العديد من الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت قوة الأنا لدى عينات مختلفة في المجتمع مثل عينة من مدمني المخدرات كدراسة \" رافي ومانيش & Ravi Manish" (1998)، وعينة من متعاطي المواد المتعددة كدراسة \"حسين فايد\" (1997)، وعينة من المرضى مسيئى استخدام العقاقير كدراسة \"نورمان (1995) Norman "\، وعينة من طلبة الجامعة كدراسات كل من ، \"مصطفى تركي\" (2000) و \"عبد الرحمن سليمان وهشام عبد الله(1996) "\، و\"حسان وكوماري(1995) Hussain & Kumari "\، وعينة من نزلاء السجون كدراسة \"بهارادواج(1995) Bharadwaj "\، وعينة من المعلمين كدراسة \"سينها وبروبهات (1993) Sinha & Probhat "\وعينة من المتمارضين كدراسة \"ليس "\ (1991) Lees، وعينة من مرضى السرطان كدراسة \"صمويل.(1991) Samuel "\وقد أوضحت نتائج هذه الدراسات أهمية قوة الأنا في دراسة الشخصية.

لذا، تعد دراسة قوة الأنا ضرورية لدى الأفراد عامة؛ لكونها من المتغيرات الرئيسية في الشخصية، والتي يتوقف عليها أمر التوافق والصحة النفسية. أما بالنسبة للمعوقين حركياً، فإن دراسة قوة الأنا لديهم تغدو من الأهمية بمكان، لما لها من دور حاسم في تحديد موقف المعوقين حركياً من تقبلهم لإعاقتهم وتكيفهم معها، وذلك لأن الإعاقة الحركية عادة ما تتصل بالوضع الجسمي للفرد، ومفهومه عن ذاته الجسمية. والفرد يجمع كل خبراته الداخلية والخارجية في ضوء تصوره لذاته الجسمية، وحينما تحدث للفرد تغيرات جسمية سواء بالزيادة أو النقصان، فإنها يمكن أن تؤدي إلى تغير أساسي في مفهومه عن ذاته الجسمية، وعادة ما يتعذر عليه أن يتكيف مع جسمه الجديد. (أحمد زكي صالح،1992 : 215.(

ومن ثم، فإن تشوه صورة الجسم، وعدم الرضا عنها قد يكون أحد العوامل التي تعوق الفرد من التوافق مع ذاته، ومع بيئته،وقد يكون هذا سببا في معاناته من اضطرابات سلوكية تعكس عدم اتزانه ،وسوء توافقه.(علاء الدين كفافي و مايسة النيال،1996: 6 .(

وبالتالي، فإن قوة الأنا قد يكون لها أهمية كبيرة في تحديد تكيف المعوق حركياً مع عاهته. حيث تتكون لديه القدرة على استيعاب الصعوبات النفسية والجسمية الناشئة عن العاهة، وبالتالي يستطيع أن يتقبل إعاقته ويتكيف معها. (عمر شاهين، 1994: 57) .ومن ثم فإنه يثق في قدراته، ويتخذ من إعاقته دافعاً قوياً لإنجازه وتقدمه، أما المعوق حركياً الذي يستسلم لإعاقته، فإنه يميل إلى الانطواء والخجل والعزلة الاجتماعية ، فيضطرب تكيفه، ويعاني من مختلف الأعراض العصابية.

وإذا كانت قوة الأنا عاملاً رئيساً وراء مختلف المظاهر التي تشير إلى الصحة النفسية. (علاء الدين كفافي، 1986: 113 .(فإن الإحساس بالمسئولية الاجتماعية يعد أحد متطلبات تمتع الفرد بالصحة النفسية السليمة (عباس إبراهيم متولي، 1990: 818). فضلاً عن أن دافعية الإنجاز تعد مؤشراً هاماً من مؤشرات التوافق النفسي والصحة النفسية، ومكوناً أساسياً في سعي الفرد نحو تحقيق ذاته. (عبد اللطيف خليفة، 1997: 7.(

ويمكن القول إن هذه المتغيرات تمثل مظاهر الشخصية الإيجابية ، وعلى ما يبدو أنها متفاعلة بطبيعتها ،حيث تؤثر وتتأثر جوانبها المختلفة مع بعضها البعض ،وذلك وفقا لما أقره التراث النظرى.لذا، فإنه يمكن دراسة هذه المتغيرات في منظومة ارتباطية واحدة .وقد أكدت ذلك نتائج الدراسات الإمبريقية السابقة . فقد أشارت نتائج دراسة \"مغاوري عبد الحميد\" (1981) إلى أن المسئولية الاجتماعية تعد مؤشراً هاماً من مؤشرات التوافق والذي يعد بدوره من صميم الصحة النفسية، كما أشارت نتائج دراسات كل من: \"رشاد عبد العزيز\" (1994(، و\"فري وشير "\ Fry & Scher (1984)إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قوة الأنا ودافعية الإنجاز.

وترتيباً على ما سبق ،يمكن القول إن قوة الأنا لدى المعوق حركيا قد تمكنه من التكيف مع إعاقته،وتحمل الإحباطات الموجودة في البيئة الخارجية . يذكر \"سعيد دبيس \"(1994) أنه حين يصل المعوق إلى مرحلة التكيف مع إعاقته ،فإنه ينظر إلى إعاقته على أنه شيء لا يمكن إنكاره،وفى الوقت نفسه شيء يمكن احتواءه والتعايش معه (محمود عبد الرحيم غلاب ومحمد إبراهيم الدسوقى، 1994 : 12). وفى هذه الحالة يمكن أن تتحول الإعاقة إلى عامل نبوغ وتفوق وإتقان، ومن ثم يمكنه القيام بدوره في المجتمع ،والشعور بالمسئولية الاجتماعية ،وتدفعه إلى الإنجاز في جميع مجالات الحياة.

ومن ناحية أخرى، أشارت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الإعاقة الحركية إلى الآثار السلبية للإعاقة الحركية في شخصية المعوقين حركيا . فقد أشارت نتائج دراسات كل من : \"محمود عبد الرحيم غلاب ومحمد إبراهيم الدسوقي(1996) "\، و\"سعد عبد المطلب \"(1995)، و\"رياض المنشاوي ومجدي عبالكريم \"(1995(، و\"صباح كمال\" (1995) ، و\"شيري(1991) Cherry "\، و\"حسن مصطفى عبد المعطي وسامي محمد موسى\" (1988) و\"هارفي وجرينواي(1984) Harvy & Greenway "\، و\"مورو Moreau"\ (1983)، و\"فتحي السيد عبد الرحيم\" (1981)، أشارت إلى أن المعوقين حركياً يعانون من

سوء التوافق الشخصي والاجتماعي ، والقلق، وضعف المهارات الاجتماعية ، وتدني مفهوم الذات، والشعور بعدم الكفاءة الشخصية، وانخفاض تقدير الذات، والمعاناة من أعراض الاضطراب الانفعالي مقارنة بزملائهم من العاديين.(.
ومن الواضح، أن المشكلات التى يتعرض لها المعوقون حركيا ذات صبغة نفسية واجتماعية أكثر ما تكون مشكلات جسمية ،فقد أشار\" فاروق الروسان\" (1996) إلى أن مشاعر القلق ،و الخوف ،والرفض ،و العدوانية ،والانطوائية،والدونية من المشاعر المميزة لسلوك ذوى الاضطرابات الحركية،وتتأثر مثل تلك الخصائص السلوكية للشخصية بمواقف الآخرين ،وردود فعلهم نحو مظاهر الاضطرابات الحركية.(فاروق الروسان ، 1996: 247).وليس هذا فحسب ،بل إ ن هذه الآثار يتوقف مداها ،ومقدارها على جنس المعوق حركيا.(عمر شاهين، 1994 : (59،ودرجة الإعاقة الحركية.(فاروق الروسان، 1996: 248.(
يتضح مما سبق أن هناك قصوراً في الدراسات التي تناولت قوة الأنا لدى المعوقين حركيا سواء بشكل منفرد أو في علاقتها بكل من المسئولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز، و أن الدراسات السابقة ركزت على دراسة معظم الاضطرابات النفسية والاجتماعية لدى المعوقين حركيا من خلال مقارنتها بزملائهم من العاديين.
وبالتالي، فإن الحاجة تبدو ماسة لهذه الدراسة التي تتناول قوة الأنا لدى المعوقين حركيا من طلاب الجامعة، وذلك من خلال مقارنتها بقوة الأنا لدى نظرائهم من العاديين ،وعلاقتها بمسئوليتهم الاجتماعية، ودافعيتهم للإنجاز، فضلاً عن التعرف على مدى التباين فى قوة الأنا، والمسئولية الاجتماعية ،ودافعية الإنجاز لدى المعوقين حركيا من طلاب الجامعة نتيجة التباين فى الجنس، ودرجة الإعاقة.

ثانيا: **مشكلة الدراسة**:

اتضح من المقدمة تأكيد الدراسات السابقة على أن الإعاقة الحركية تترك آثاراً بالغة المدى في التكوين النفسي والاجتماعي للمعوقين حركيا ، وأن تلك الدراسات أغفلت دراسة قوة الأنا لدى المعوقين حركيا في علاقتها بالمسئولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز، مع أن الملاحظات اليومية للمعوقين حركيا من طلاب الجامعة تنبئ بأن هؤلاء المعوقين قد يبدون مؤشرات لقوة الأنا لديهم من خلال اندماجهم في الحياة الجامعية، واشتراكهم في مختلف مناشطها.ومن جهة أخرى،قد يكون للقصور الجسمي تأثير سلبي على قوة الأنا لديهم،حيث تلعب الصورة الجسدية دورا كبيرا في تحديد مفهوم الفرد عن ذاته الجسمية كأحد الأبعاد الرئيسة لمفهوم الذات عموما ،وبالتالي التأثير على قوة الأنا، نظرا للعلاقة الوطيدة بين كل من قوة الأنا ومفهوم الذات والصحة النفسية.
وقد يتضاعف هذا الاحتمال أو التوقع لدى طلاب الجامعة من المعوقين ،نظرا لأنهم ينتسبون إلى مرحلة المراهقة ،والتي يكون فيها لصورة الجسم وزن كبير فى تقدير الذات لدى الفرد.
وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة الدراسة الحالية في دراسة قوة الأنا وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز للمعوقين حركيا من طلاب الجامعة.
وبالتالي، فإن هذه الدراسة أثارت عدداً من الأسئلة الفرعية، والتي مثلت بدورها مشكلة الدراسة وسعت للإجابة عنها، وهذه الأسئلة هي:
-1هل توجد فروق دالة إحصائياً بين المعوقين حركيا،والعاديين من طلاب الجامعة في قوة الأنا
-2هل توجد فروق دالة إحصائياً بين المعوقين حركيا ،والعاديين من طلاب الجامعة في المسئولية الاجتماعية.
-3هل توجد فروق دالة إحصائياً بين المعوقين حركيا ،والعاديين من طلاب الجامعة في دافعية الإنجاز.
-4ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين قوة الأنا ،والمسئولية الاجتماعية لدى المعوقين حركيا من طلاب الجامعة.

-5ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين قوة الأنا، ودا فعية الإنجاز لدى المعوقين حركيا من طلاب الجامعة.
-6هل يوجد تأثير لمتغيري الجنس (ذكر/أنثى) ،ودرجة الإعاقة (جزئية/كلية) ،والتفاعل بينهما على قوة الأنا لدى المعوقين حركيا من طلاب الجامعة.
-7هل يوجد تأثير لمتغيرى الجنس) ذكر/أنثى) ،ودرجة الإعاقة (جزئية/ كلية) ،والتفاعل بينهما على المسئولية الاجتماعية لدى المعوقين حركيا من طلاب الجامعة.
-8هل يوجد تأثير لمتغيرى الجنس (ذكر/أنثى) ،ودرجة الإعاقة (جزئية/كلية) ،و التفاعل بينهما على دافعية الإنجاز لدى المعوقين حركيا من طلاب الجامعة.

ثالثا: أهميـــة الدراســـة:

اتضحت أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:
-1أهمية المجال الذي تبحث فيه، وهو مجال المعوقين ورعايتهم ،حيث تعد قضية المعوقين من المشكلات الخطيرة التي تواجه أي مجتمع، والتي يمكن أن تقف عقبة أمام خطط التنمية في المجتمع. ورعاية المعوقين تعد من مقاييس تقدم الأمم وتحضّرها، وقد شهدت السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً لتحقيق أكبر قدر من الرعاية التربوية والاجتماعية والنفسية للمعوقين حتى يمكن الاستفادة من قدراتهم في تنمية المجتمع.
-2أن هذه الدراسة تتناول فئة المعوقين حركياً، والتى لم تحظ باهتمام كاف من الباحثين .تلك الفئة أحوج إلى أن نتفهم مظاهر الشخصية لديها نتيجة لما تفرضه الإعاقة الحركية من ردود أفعال تؤثر بدرجة كبيرة على توافقهم الشخصي والاجتماعي. (محمد سيد فهمي، 1995: 85 .(
-3أهمية المرحلة التي تتعرض لها الدراسة ،وهي المرحلة الجامعية ،والتي تمثل في حد ذاتها \"مرحلة التخطيط والإعداد للمستقبل المهني، وتحقيق الكفاءة العلمية، وإقامة علاقات ذات معنى مع الآخرين) .\"أبو بكر مرسي، 1997: 324). والإحساس بالمسئولية وتحملها بوصفه مطلباً من مطالب النمو في هذه المرحلة، وسعي الفرد نحو تحقيق ذاته من خلال إنجازاته العقلية والاجتماعية. وكلها أمور تحدد التوافق العام للفرد.
-4أهمية المتغيرات التي تتناولها الدراسة؛فالدراسة تتناول قوة الأنا التي تعد مؤشراً مهماً وأساسياً من مؤشرات التوافق النفسي والصحة النفسية في علاقتها بالمسئولية الاجتماعية التي تمثل استجابة لما ينادي به المربون من ضرورة الاهتمام بإعداد مواطن قادر على تحمل المسئولية تجاه ذاته، وتجاه الآخرين. فضلاً عن علاقتها بدافع مهم من دوافع الشخصية وهو دافعية الإنجاز التي تعد من أرقى الدوافع الإنسانية والاجتماعية.

وعلى الرغم من أن قوة الأنا حظيت باهتمام كثير من الباحثين ، إلا أن الدراسات السابقة التى تناولت قوة الأنا تركزت بشكل كبير حول العديد من فئات المجتمع ،ولم تتعرض – فى حدود علم الباحث – لفئة الأفراد المعوقين بوجه عام ،وذوى الإعاقة الحركية بوجه خاص. لذا، تعد الدراسة الحالية خطوة أولى فى هذا المجال ،حيث تتناول قوة الأنا لدى المعوقين حركيا ،والتى قد يتوقف عليها إلى حد كبير مدى تقبل المعوق حركيا لإعاقته ،والتكيف معها .
-5 الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تهتم بالجانب النفسي للمعوقين حركياً، والمشكلات التي يعانون منها مما يساعد على تصور أكثر وضوحاً لطبيعة الإعاقة الحركية ،ليكون هادياً للمختصين في البرامج الإرشادية. (عفاف عبد المنعم، 1991: 1744.(
-6ندرة الدراسات التى تناولت موضوع الدراسة ،حيث لم توجد دراسة واحدة -على حد علم الباحث- تناولت قوة الأنا وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز لدى المعوقين حركيا من طلاب الجامعة ، والكشف عن أثر الجنس، ودرجة الإعاقة ، و التفاعل بينهما على هذه المتغيرات لدى المعوقين حركيا من طلاب الجامعة ،مما أعطى أهمية للدراسة الحالية.

رابعا: أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

-1التعرف على الفروق بين المعوقين حركياً ،والعاديين من طلاب الجامعة في قوة الأنا.

-2التعرف على الفروق بين المعوقين حركيا، والعاديين من طلاب الجامعة في المسئولية الاجتماعية.

-3التعرف على الفروق بين المعوقين حركيا ،والعاديين من طلاب الجامعة فى دافعية الإنجاز.

-4التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين قوة الأنا، والمسئولية الاجتماعية لدى المعوقين حركيا من طلاب الجامعة.

-5التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين قوة الأنا ،ودافعية الإنجاز لدى المعوقين حركيا من طلاب الجامعة.

-6التعرف على تأثير متغيري الجنس (ذكر/أنثى)، ودرجة الإعاقة (جزئية/كلية) ،والتفاعل بينهما على قوة الأنا لدى المعوقين حركيا من طلاب الجامعة.

-7التعرف على تأثير متغيري الجنس (ذكر/أنثى)، ودرجة الإعاقة) جزئية/كلية) ،والتفاعل بينهما على المسئولية الاجتماعية لدى المعوقين حركيا من طلاب الجامعة.

-8التعرف على تأثير متغيري الجنس (ذكر/أنثى) ،ودرجة الإعاقة) جزئية/كلية) ،والتفاعل بينهما على دافعية الإنجاز لدى المعوقين حركيا من طلاب الجامعة.

خامسا: مصطلحات الدراسة:

-1قوة الأناEgo-Strength :

تعرف قوة الأنا بأنها\" التوافق مع الذات، والتوافق مع المجتمع، والإحساس الإيجابي بالكفاية والرضا، والخلو من الأعراض العصابية. (علاء الدين كفافي، 1982: 4.(

وقد حُددت قوة الأنا إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس قوة الأنا المستخدم في الدراسة الحالية . وتشير الدرجة المرتفعة إلى قوة الأنا ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى ضعف الأنا.

-2المسئولية الاجتماعيةSocial Responsibility :

تُعرف المسئولية الاجتماعية بأنها \"مسئولية الفرد أمام ذاته، وهي تعبير عن درجة الاهتمام ،والفهم، والمشاركة للجماعة، تنمو تدريجياً عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي في داخل الفرد، وتحدد بالعناصر الآتية: الاهتمام- الفهم- المشاركة\". (سيد عثمان، 1993: 12.(

وقد حُدّدت المسئولية الاجتماعية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها \"مجموع استجابات الفرد على مقياس المسئولية الاجتماعية المستخدم في الدراسة ، والتي تعكس مدى اهتمام الفرد بقضايا مجتمعه، وانفعاله بها، والمحافظة على سمعة مجتمعه، واحترام الواجبات الاجتماعية ، وفهمه لمشكلات مجتمعه، ومساهمته في حلها، والتزامه بقيمه ومعاييره، وحماية بيئته الخاصة والعامة من أي تلوث مادي أو معنوي."\

-3دافعية الإنجازAchievement Motivation :

عرّف \"ماكليلاند وزملاؤه " ,.Mcclelland et al دافعية الإنجاز بأنها\" مفهوم يشير إلى استعداد ثابت في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ النجاح، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء محدد من الامتياز\". (عبد اللطيف خليفة ومعتز عبد الله، 1997: 64.(

ويقصد بدافعية الإنجاز في الدراسة الحالية \"الرغبة في الأداء الجيد، وتحقيق النجاح، وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك، ويعتبر من المكونات الهامة للنجاح فى العمل\". (فاروق عبد الفتاح، 1991: 5). وذلك كما يقاس بالمقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

-4المعوقون حركياًPhysically Handicapped :
يقصد بالمعوقين حركياً \"أولئك الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية، أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي. ويندرج تحت هذا التعريف العديد من مظاهر الاضطرابات الحركية مثل حالات الشلل الدماغي، واضطرابات العمود الفقري، وشلل الأطفال، وضمور العضلات ، والتصلب المتعدد والصريح\". (فاروق الروسان، 1996 .(240 :وقد عرّف الباحث -إجرائياً- المعوقين حركيا في الدراسة الحالية بأولئك الأفراد الذين فقدوا القدرة على استخدام الساقين أو الذراعين أو إحداهما أو كليهما معاً بصورة عادية، وذلك نتيجة الإصابة بشلل الأطفال أو البتر.

سادسا: **حدود الدراسة**:

لا يمكن تعميم نتائج الدراسة الحالية إلا في ضوء عينتها ،وخصائصها، والمجتمع الذي اشتقت منه، ومتغيراتها، وأدواتها. لذا تتحدد نتائج هذه الدراسة بعدد من المحددات:

-1تحددت هذه الدراسة بعينة قوامها (164) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة بسوهاج، شكلوا مجموعتين:

الأولى: مجموعة المعوقين حركيا ، وعددها (82 (فرداً (49 ذكراً، 33 أنثى) بمتوسط عمري قدره (19.98)، وانحراف معياري قدره.(1.31

الثانية: مجموعة العاديين ، وعددها (82) فرداً (49 ذكراً، 33 أنثى (بمتوسط عمري قدره (19.75)، وانحراف معياري قدره (1.43.(

-2كما تحددت هذه الدراسة بالمفاهيم المتبناة لمتغيراتها، والتي تمثلت في المتغيرات الآتية:

أ - قوة الأنا.

ب- المسئولية الاجتماعية.

جـ - دافعية الإنجاز.

-3كما تحددت هذه الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها، والتي تمثلت في الأدوات الآتية:

أ - مقياس قوة الأنا : إعداد \"محمد رفقى عيسى\"

(1993 .(

ب- مقياس المسئولية الاجتماعية) : إعداد الباحث.(

ج - اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين :إعداد \"فاروق عبد الفتاح\" (1991) (تعديل الباحث.(

د - مقياس المستوى الاجتماعي - الاقتصادي :إعداد \"عبد العزيز الشخص\"(1995.(

هـ- استمارة بيانات عن الطالب : (إعداد الباحث.(

-4كما تحددت هذه الدراسة بالمنهج والإمبريقي الوصفي الذي يقوم على الاتجاه الكمي الإحصائي لدراسة العلاقات المتبادلة بين الظواهر المختلفة.

-5كما تحددت هذه الدراسة بالأساليب الإحصائية المستخدمة في ضبط أدواتها، أو معالجة بياناتها، والتي تمثلت في الآتي:

أ - المتوسط الحسابي Arthmatic Mean.

ب - الانحراف المعياري Standard Deviation .

ج - التحليل العامليFactor Analysis .

د - اختبار) تT-Test .(

هـ – معامل الارتباط Correlation Coefficient.

و - تحليل التباين ذي الاتجاهين (2×2Two Way Analysis Of Variance.(

ى- اختبار نيومان –كولز Newman- keuls Method

سابعاً: **نتائج الدراسة**:

توصلت الدراسة إلى نتائج التالية:

*توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات المعوقين حركياً والعاديين من طلاب الجامعة في قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية ، وعند مستوى (0.05 (فى دافعية الإنجاز ،وذلك لصالح العاديين

*توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين قوة الأنا وكل من المسئولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة.

*يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى (0.01) لمتغير الجنس على قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية ، بينما لا يوجد تأثير لمتغير الجنس على دافعية الإنجاز .

*يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى (0.01) متغير درجة الإعاقة على قوى الأنا، بينما لا يوجد تأثير لمتغير درجة الإعاقة على المسئولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز.

* يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى (0.05) للتفاعل المتبادل بين الجنس ودرجة الإعاقة على كل من قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية، بينما لا يوجد تأثير للتفاعل المتبادل بينهما.

ثامناً : **توصيات الدراسة ومقترحاتها**:

)أ) توصيات الدراسة:

اعتماداً على نتائج الدراسة الحالية، والمشاهدات اليومية لسلوك المعوقين حركياً من طلاب الجامعة ، أوصت الدراسة الحالية بما يأتي:

-1ضرورة عقد الندوات والدورات التدريبية التي تساعد على تبصير أولياء الأمور بطبيعة الإعاقة الحركية ، والمشكلات التي يعاني منها المعوقون حركيا ، وإرشادهم إلى أساليب المعاملة الو الدية السوية التي تسهم في تقبل المعوق لإعاقته، والتوافق معها، وتساعده في بناء صورة إيجابية عن نفسه حتى يشعر بالأمن والطمأنينة والثقة بالنفس وتقديره لذاته حتى ترتفع لديه قوة الأنا ، ويتمتع بصحة نفسية جيدة داخل محيط الأسرة تكون أساساً لإدماجه في الحياة العامة في المجتمع الخارجي، ولعل ذلك من منطلق أن الأسرة يجب أن تكون البيئة الأولى الأكثر فعالية في مواجهة مشكلات الإعاقة.

-2ضرورة تهيئة المعوق حركياً في الأسرة للمشاركة فيما يتعلق بالأسرة من أمور ، واحترام رأيه، وإنماء قدرته على اتخاذ القرار في أموره الشخصية والاجتماعية ، وتدريبه على تحمل المسئولية في مواجهة مشاكله ومحاولة حلها، وتدريبه على السلوك الاجتماعي المناسب في مواقف الحياة المختلفة، وتشجيعه على المشاركة في المناسبات المختلفة وإشعاره بأنه عنصر فعال في الأسرة له حقوق وعليه واجبات بوصفه فرداً من أفرادها، ما يجعله أكثر قدرة على ضبط النفس وتحمل المسئولية، وتنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لديه.

-3العمل على توفير الأجهزة التعويضية والصناعية المتطورة، والتي تمكن المعوقين حركياً من القدرة على الحركة، وممارسة الأنشطة المختلفة بصورة أكثر مرونة وحرية، وذلك بهدف التخفيف من وطأة تأثير الإعاقة الحركية، وتقليل اعتما دية المعوقين حركياً على الآخرين، ولعل ذلك يستلزم ضرورة توافر المراكز المتخصصة للعلاج الطبيعي لتدريب المعوقين حركياً على كيفية استخدام هذه الأجهزة، فضلاً عن توافر الفنيين المتخصصين في مثل هذا النوع من العلاج.

-4ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول الأوضاع النفسية والاجتماعية للمعوقين بشكل عام، والمعوقين حركياً بشكل خاص، وخاصة تلك الدراسات التي تركز على نواحي القوة لدى المعوقين بدلاً من نواحي الضعف وأوجه القصور، وتنمية القدرات الإيجابية مثل تنمية دافعيتهم للإنجاز مما يساعد في تحقيق التوافق النفسي لديهم.

-5توفير فرص التأهيل المهني وخاصة للمعوقين حركياً من طلاب وخريجي الجامعة بما يتفق مع قدراتهم، وتوفير فرص التشغيل المناسبة وفق مهاراتهم المكتسبة وإمكاناتهم والالتزام

بتخصيص نسبة 5% من عدد الوظائف بالجهاز الإداري للدولة للمؤهلين مهنياً. ولعل ذلك يؤدي إلى تقليل نسبة الفاقد من القوى العاملة في المجتمع، فضلاً عن تحويل الفرد المعوق إلى طاقة منتجة تساهم بإيجابية في زيادة حجم الإنتاج، ودفع عجلة الاقتصاد القومي.

-6الحرص على توفير مختلف صور الرعاية النفسية والاجتماعية اللازمة للمعوقين حركياً، وإعداد برامج نفسية وإرشادية وعلاجية لرعاية المعوقين حركياً وخاصة من طلاب الجامعة.

-7إعفاء المعوقين حركياً من طلاب الجامعة من الرسوم الدراسية المقررة، ومساعدتهم مادياً، وإتاحة الفرص المختلفة أمامهم للمشاركة في الأنشطة المختلفة، وإعفاء أنشطتهم من الرسوم والدمغات أيا كان نوعها.

-8تخصيص يوم للمعوقين بالجامعة، يعبر فيه المعوقون عن أنفسهم، آمالهم وطموحاتهم ومشكلاتهم، بحيث يكرم فيه المتفوقون من المعوقين بالجامعة ويمنحون جوائز تقديرية تكريماً لهم، وتحفيزاً لغيرهم على الاندماج والتفاعل في المجتمع الجامعي.

)ب) البحوث المقترحـــة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج ، يمكن القول إن الدراسة الحالية تمهد لدراسات لاحقة في هذا المجال، خاصة وأن هذه الفئة من المعوقين حركياً لا تزال في حاجة إلى البحث والدراسة بهدف تقديم أوجه الرعاية المناسبة لهم.

ومن البحوث المقترحة ما يلي :

-1دراسة مقارنة لقوة الأنا بين فئات المعوقين المختلفة.

-2وضع أداة لقياس قوة الأنا لدى المعوقين، والتعرف على البناء العاملي لها، مع تحديد أهم معالمها السيكومترية.

-3دراسة عبر ثقافية مقارنة لقوة الأنا، والمسئولية الاجتماعية، ودافعية الانجاز لدى المعوقين حركيا بين عينة مصرية، وعينات عربية أخرى.

-4دراسة ارتقائية لدافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً.

-5مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المعوقين حركيا.

-6دراسة البناء النفسي للحالات المتطرفة على مقياس قوة الأنا من المعوقين حركياً.

-7دراسة بعض متغيرات البيئة الجامعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المعوقين حركيا من طلاب الجامعة.

ملاحظة : هذا البحث هو ملخص رسالة الماجستير لعام (2001) كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.